



**فاعلية استراتيجية التعليم المتميز في تنمية مهارات
الضبط النحوي في التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الأول
الإعدادي الأزهري**

إعداد

أ/ سامح رجب جلول مسعود

**د/ فتحي إبراهيم أبو شعيشع
مدرس مناهج وطرق تدريس اللغة
العربية
كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر**

**د/ محمد عبد الوهاب محمد عبد الله
أستاذ المناهج وطرق التدريس
المساعد كلية التربية –
جامعة الأزهر**

فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى

سامح رجب جلول مسعود¹، محمد عبد الوهاب محمد عبد الله²، فتحي إبراهيم
أبو شعيشع³

¹ قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر.

² البريد الإلكتروني للباحث الرئيس:

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي لدى عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، وتم إجراء البحث على عينة مكونة من (٦٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمعهد منية الحيط الإعدادي الأزهرى، ومعهد إطسا الإعدادي الأزهرى، بمنطقة الفيوم الأزهرية، حيث مثلت مجموعة معهد منية الحيط - وعددها (٣٠) طالباً - المجموعة التجريبية، بينما مثلت مجموعة معهد إطسا - وعددها (٣٠) طالباً - المجموعة الضابطة، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد أدوات البحث التي تمثلت في قائمة مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، واختبار أدائي لقياس مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي، ومقياس تقدير متدرج، واستبانة للتعرف على أنماط التعلم المفضلة للتلاميذ، كما أعد الباحث مواد المعالجة التجريبية التي تمثلت في كتاب التلميذ الذي تم إعداده وفقاً للتعليم المتمايز، ودليلاً للمعلم للتدريس وفقاً للتعليم المتمايز، وقد أظهرت نتائج البحث فاعلية التعليم المتمايز في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي.

الكلمات المفتاحية: التعليم المتمايز، الضبط النحوي في التعبير الشفهي، التعليم الإعدادي الأزهرى.



The Effectiveness of Differentiated Teaching Strategy in Developing Grammatical Control skills in Oral Expressions among First- Year AlAzhar Preparatory Students.

Sameh Ragab Gallol Masoud, Muhammed Abdulwahab
Muhammed Abdullah, Fathy Ibrahim Abu Shouaysha

Curriculum and Instruction Department, Faculty of Education, Al
Azhar University.

¹Corresponding author E-mail:

Abstract

The study aims at investigating the effectiveness of differentiated Teaching strategy in developing oral grammatical control skills among a sample of first- year AlAzhar preparatory students. The study was conducted on a sample of (60) students in the first year preparatory stage in Minit El Heit preparatory institute and Itsa preparatory institute from Azhar Fayoum Zone. The sample was chosen randomly and was divided into two groups. The first group (the experimental group) was from Minit Elheit preparatory Institute and it consisted of (30) students and The second group(the control group) was from Itsa Preparatory Institute and it consisted of (30) students. To achieve the aims of the study, the researcher has designed his study tools; a list of oral grammatical control skills appropriate to Azhar first year preparatory students, a performance test to measure the oral grammatical control skills, a graduated appreciation scale, a questionnaire to recognize the teaching patterns favourable by students. The researcher has also prepared experimental remedial materials such as the student book which was designed according to the differentiated teaching, a teacher's guide for teaching according to the differentiated teaching. The results showed the effectiveness of differentiated teaching in developing the oral grammatical control skills.

Keywords differentiated teaching, grammatical control skills in oral expressions, Azhar education preparatory stage.

مقدمة:

تعتبر اللغة هي وسيلة التفاهم والتخاطب بين البشر، وهي مفتاح التواصل الفكري والثقافي للإنسان حتى يستطيع أن يعبر عن أفكاره ومشاعره، وهي الوسيلة الرئيسية للترابط الانفعالي بين أبناء الأمة الواحدة، فهي ظاهرة بشرية عامة، بها يمتاز الإنسان عن غيره من المخلوقات.

ومن أبرز ما يميز اللغة العربية عن غيرها النظامية، حيث إنها لغة ذات قواعد تحكمها وتضبط حركاتها وتحميها من الضياع، فبها نظام الأصوات والبنى والتراكيب والمعاني، وهذا يتمثل في النحو وقواعده ومهاراته، فإن النحو هو قانون اللغة الأعلى ومعيارها في ضبط لغة أهلها وإعانة غيرهم على استخدامها، فإن أخطأوا أعادهم إلى الصواب (فايزة عوض، ٢٠٠٠، ٣٧)^(١).

ويحمل النحو العبء الأكبر في الدقة اللغوية، وأي قصور في دراسته وتطبيقه يؤدي إلى قصور في اللغة، وبالتالي يقلل من قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين، ولكي يتقن التلميذ لغته ويسيطر على فنونها من استماع وتحدث وقراءة وكتابة - عليه أن يكون مؤسساً في دراسة النحو، ومدرباً تدريباً كافياً على مهاراته حتى يتمكن من فهم اللغة ومعارفها (شعبان أبو غزالة، ٢٠٠٧، ٧٩).

وعلى الرغم من أهمية النحو ومكانته التي يحتلها إلا أن الطلاب يشكون مرار الشكوى من صعوبته، وصعوبة القواعد النحوية، وعدم قدرتهم على التمكن من مهارات الضبط النحوي، ومحاولتهم البعد عنها، والهروب منها في كل المواقف، خاصة في المواقف التي ترتبط بالتحدث؛ خوفاً من الوقوع في الأخطاء النحوية أمام السامعين، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة المادة ذاتها؛ لما فيها من بعض الجفاف والصعوبة، وكثرة التجريد والتعميم، أو يعود إلى طرائق التدريس التي تقدم بها هذه القواعد للتلاميذ، فهذه الطرائق تعتمد جميعها على ترسيخ مبدأ الحفظ والتلقين للمعلومات والقواعد، مما أفقد القواعد النحوية وظيفتها، وساعد على عدم توفر المهارات النحوية لدى الطلاب، وعدم قدرتهم على التعبير الصحيح (محمد سعيد، ٢٠٠٩، ١٩٥).

وتذكر (زهور فودة، ٢٠١٢، ٢٩٠) أن الشكوى من صعوبة النحو، وعدم القدرة على امتلاك مهاراته، ونفور الطلاب منه، وعدم القدرة على استخدامه من المشكلات التي تواجه الطلاب في كل المراحل التعليمية، بداية من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية، فجميعهم يعانون من أخطاء نحوية شديدة أثناء تعبيراتهم، فهي مشكلة عامة.

(^١) اتبع الباحث التوثيق الخاص بـ APA (المرجع العربي الاسم الأول والأخير، السنة، الصفحة) أما في المرجع الأجنبي (الاسم الأخير، السنة، الصفحة)

ويعود السبب في ذلك إلى عدم اهتمام المعلمين بالمهارات النحوية، وعدم تدريب الطلاب على تطبيقها في حديثهم، وتدريب النحو في قالب الحفظ والتلقين، وعدم قيامهم بتدريب الطلاب على أمثله وتراكيب جيدة الصياغة، والإتيان بتراكيب ساذجة من أجل خدمة القاعدة النحوية فقط، وازدحام مقرر النحو بالمفردات، والتوسع فيها توسعاً يضيع معه الهدف المنشود، وهو عصمة اللسان من الخطأ والزلل، فلا بد من النظر في ترتيب هذا المقرر وتضمينه مهارات جيدة تناسب الطالب، بحيث تكون له سبيلاً وعوداً على تطبيق المهارات النحوية في تعبيراته (محمد الزهراني، ٢٠١٢، ٢٤٧).

وعلى الرغم من الأهمية التي يحتلها التعبير الشفهي، ومكانته الكبيرة في الإلمام باللغة نفسها، والتمهيد لبقية مهارات اللغة، إلا أن هذا النوع من التعبير لم يلق الاهتمام الكافي به في المعاهد الأزهرية بشكل عام، فهو مهمل في مناهج اللغة العربية، ولا تخصص له حصص مستقلة، وإن تم تدريسه فإنه يدرس بمفرده بعيداً عن القواعد النحوية، وهذا أدى إلى ضعف الطلاب في التعبير، وعدم قدرتهم على توظيف مهارات الضبط النحوي في حديثهم.

ومما يؤكد ذلك أن الطلبة إن حاول أحدهم أن يتحدث بلغة سليمة ظهرت أمارات الإعياء على لفته، وقد يتوقف الطالب فجأة قبل أن يفرغ مما يريد أن يقوله من كلام؛ لأنه غير متمكن من مهارات الضبط النحوي الشفهي، ولذلك يلجأ إلى اللهجة العامية ليُطعمَ بها حديثه، أو يتم ما عجز عن إتمامه (راتب عاشور، ٢٠٠٥، ٢٣).

ويرى (عدنان حسين، ٢٠١٤، ١٢) أن التعبير الصحيح لغوياً هو الهدف النهائي للغة، وأن المهارات اللغوية الأخرى كلها وسائل لغاية واحدة هي التعبير، فتفشل محاولات تدريس اللغة عندما تفشل في تمكين الطالب من التعبير الصحيح لغوياً، وبذلك يتبين أن اللغة مرادفة للتعبير، وأن التعبير هو اللغة منطوقة أو مكتوبة، ولا يستطيع الطالب الإفهام إلا بالتمكن من مهارات اللغة وخاصة المهارات النحوية، فالتعبير أداة الإفهام، وهو امتلاك القدرة على النقل مشافهة أو كتابة.

ولهذا حاول الباحث في البحث الحالي الكشف عن بعض الجوانب الإيجابية والسلبية في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية وتأثيرها على التعبير الشفهي، وتحديدًا في مقررات النحو، وكذلك يحاول معرفة مدى توظيف القواعد النحوية في حديث الطلاب، أو في تعبيراتهم الشفهية؛ للعمل على تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي، وتدريب الطلاب على تجنب الأخطاء النحوية عند التحدث.

وعلى الرغم من أن تطبيق استراتيجيات التدريس المختلفة سواءً القديمة أو الحديثة تخدم العملية التعليمية، وتحقق نتائج إيجابية للتدريس، إلا أن التطور السريع الذي واكب الثورة الصناعية والمعلوماتية يتطلب نوعاً جديداً من

الاستراتيجيات لتراعى الاحتياجات المختلفة للمتعلمين وميولهم واهتماماتهم (فايز المهداوي، ٢٠١٢، ١٠).

فالترائق التقليدية لم تعد ذات فائدة كبيرة لمواجهة احتياجات الطلاب، وتنمية ميولهم واهتماماتهم، مما ساهم في تطوير استراتيجيات التدريس وفق الاتجاهات النظرية الحديثة التي تناسب المتعلمين (إبراهيم المحيسن، ٢٠٠٧، ٦).

إن الطلاب - وإن كان يجمعهم صف دراسي واحد - يختلفون في قدراتهم وذكاءاتهم واهتماماتهم وحاجاتهم وميولهم، وهى التي تميز الطلاب بعضهم عن بعض، فالفروق بين الطلاب هي سنة من سنن الله في خلقه لتدل على قدرة الخالق وإعجازه في خلقه (يوسف الرحيلي، ٢٠١١، ٧) .

و إدراكاً واستجابة لتلك المتطلبات فقد بدأت فكرة التعليم المتمايز أو ما يسميه البعض (تنوع التدريس) تأخذ مكانها منذ عام ١٩٨٩ في المؤتمر العالمي للتربية عام ١٩٩٠ الذى عقد في جومتيان، ومؤتمر دكار عام ٢٠٠٠م الذى أوصى بالتعليم المتمايز والتميز للجميع، فقد ركزت توصيات هذين المؤتمرين على الأخذ في الاعتبار الاختلاف بين المتعلمين، وأن الطلاب يتعلمون بطرائق مختلفة، وأنه من الضروري تنوع المناهج وطرائق التدريس، بحيث يتمكن جميع المتعلمين من الحصول على تعليم يتواءم مع خصائصهم، ويحقق لكل منهم أقصى درجات النجاح والإنجاز في إطار إمكانياته وقدراته (كوثر كوجك، ٢٠٠٨، ١٢).

وتمثل النظرية البنائية الاجتماعية لفيجو تسكي عالم النفس الروسي الأساس النظري لاستراتيجية التعليم المتمايز، فقد ذكر فيجو تسكي أن العقل ينمو مع مواجهة الأفراد لخبرات جديدة ومحيرة، ومع كفاحهم لحل التعارضات التي تفرضها هذه الخبرات، وفي محاولة لتحقيق الفهم يربط الأفراد المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة ويشكلون معنى جديداً.

ويهدف التعليم المتمايز إلى رفع مستوى جميع الطلاب، وتحدد خطواته الأساسية من خلال تحديد المعلم المهارات والقدرات الخاصة بكل طالب، والاستراتيجيات التدريسية الملائمة لكل طالب، والمهام التي يقوم بها لتحقيق أهداف التعلم (حنان الطويرقي، ٢٠١٣، ٧).

وهناك عدة مجالات لتطبيق التعليم المتمايز، حيث يمكن أن يتم في مجال الأهداف، فيمكن أن يضع المعلم أهدافاً متميزة للطلاب، أو في مجال الأساليب، حيث يعد هذا المجال جوهر نظام التعليم المتمايز، فيتم تكليفهم بمهام وأنشطة مختلفة فردية أو في مجموعات، ويمكن أن يتم في مجال المخرجات، كأن يكتفي بمخرجات محدودة يحققها بعض الطلاب، في حين يطلب من آخرين مخرجات أخرى أكثر عمقاً، هذا ويتخذ التعليم المتمايز عدة أشكال منها (التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة -

التدريس وفق أنماط المتعلمين – التعلم التعاوني (ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد،
٢٠٠٣، ١٢١) .

ومما يؤكد ضرورة استخدام التعليم المتمايز في عملية التعليم بشكل عام -
العمل على تنفيذ حق من حقوق الإنسان المشروعة قانوناً، حيث تنص عليها جميع
الاتفاقيات الدولية الخاصة بحق كل فرد في الحصول على تعليم متميز، دون تفرقة
بين المتعلمين، سواء على أساس القدرات أو الثقافات أو المستوى الاقتصادي، ومن هنا
التزمت جميع الدول التي وقعت على هذه الاتفاقيات بتوفير تعليم يراعي خصائص
الطلاب، ويقدم المناهج المقررة على كل مرحلة بطرائق متنوعة تتناسب مع احتياجات
كل طالب (كوثر كوجك، ٢٠٠٨، ٥٧).

ولذلك اختار الباحث هذه الاستراتيجية؛ للاستفادة منها في تنمية مهارات الضبط
النحوي في التعبير الشفهي، حيث إنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، كما أنها
تعمل على إشباع رغباتهم وميولهم واهتماماتهم.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الضبط النحوي في التعبير
الشفهي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري، ولعل ذلك يرجع إلى استخدام
طرائق تدريس تقليدية في دراستها، مما ترتب عليه كثرة الأخطاء النحوية التي تنتشر
في أحاديث التلاميذ، وذلك يؤكد الحاجة إلى استخدام استراتيجية تدريس مناسبة
لتنمية هذه المهارات، ومن هنا حاول البحث الحالي التصدي لهذه المشكلة من خلال
استخدام استراتيجية التعليم المتمايز؛ للتعرف على فاعليتها في تنمية مهارات الضبط
النحوي في التعبير الشفهي لدى التلاميذ، وذلك من خلال الإجابة على السؤال
الرئيس التالي:

- ما فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات الضبط النحوي في

التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري؟

• **ويتفرع من هذا السؤال السؤالان الآتيان:**

- ١- ما مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي المناسبة لتلاميذ الصف الأول
الإعدادي الأزهري من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟
- ٢- ما فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات الضبط النحوي في
التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري؟

فروض البحث :

حاول البحث الحالي التحقق من صحة الفرضين الآتيين:

- لا يوجد فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي.
- لا يوجد فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعليم المتميز في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى.

أهمية البحث:

- يفيد البحث الحالي ما يلي:

(أ): التلاميذ:

- العمل على تنمية بعض مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي وتطبيقها.
- القدرة على بناء الجملة وفقاً للترتيب الذي يقتضيه المعنى.
- تنمية القدرة على محاكاة الأساليب الصحيحة.

(ب) المعلمين:

- يقدم للمعلمين استراتيجية تدريس حديثة قائمة على تفعيل دور التلميذ في العملية التعليمية، وهي التعليم المتميز بما يسهم في التغلب على قصور الطريقة السائدة، ومواكبة الاتجاهات الحديثة.
- وضع دليل للمعلم لاستخدام استراتيجية التعليم المتميز، مما يساعدهم في تدريس اللغة العربية.
- تزويد معلمي اللغة العربية بأدوات وأنشطة يمكن استخدامها في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي.

(ج) مخططي المناهج ومطوريها:

- تزويدهم باستراتيجيات تعليمية قائمة على نشاط المتعلم تساعد على تبسيط محتوى المادة الدراسية.
- إدخال استراتيجيات تعليمية تعمل على تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي لدى التلاميذ.

(د) : الباحثين:

- حيث يعد البحث نواة لبحوث أخرى مستقبلية، وتمهيداً للطريق أمام كثير من الدراسات والأبحاث في مجال التعليم المتميز.

متغيرات البحث:

- (١) المتغير المستقل: ويتمثل في استراتيجيات التعليم المتميز.
- (٢) المتغير التابع: مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي.

أدوات البحث:

تضمنت أدوات البحث الحالي ما يلي:

- استبانة لتحديد مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى.
- استبانة أنماط لتحديد أنماط المتعلمين.
- اختبار لقياس الجوانب الأدائية لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي.
- مقياس التقدير المتدرج (Rubric) الذي تم إعداده في البحث الحالي.

مواد المعالجة التجريبية:

في ضوء طبيعة البحث الحالي تم إعداد مادتين للمعالجة التجريبية، وهما:

- كتاب التلميذ الذي تم إعداده وفقاً لاستراتيجية التعليم المتميز.
- دليل المعلم للتدريس وفق استراتيجية التعليم المتميز.

منهج البحث:

- المنهج شبه التجريبي: ذو المجموعتين المتكافئتين (تجريبية- ضابطة) لتحديد مدى فاعلية المتغير المستقل (استراتيجية التدريس المتميز)، على المتغير التابع (مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي).

التصميم التجريبي للبحث:

يعتمد البحث الحالي على التصميم شبه التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي ويتضمن هذا التصميم متغيراً مستقلاً ومتغيراً تابعاً.

خطوات البحث:

سار البحث وفق الخطوات الآتية:

١- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة بهدف:

- بيان موقف الدراسة الحالية منها.
 - الاستفادة منها في إجراءات الدراسة وتفسير النتائج وبيان موقعها منها.
- ٢- وضع إطار نظري للبحث للوقوف على متغيرات البحث الحالي من خلال الاطلاع على:

- الدراسات والبحوث السابقة.
 - الأدبيات من الكتب والمراجع المتخصصة.
- ٣- تحديد مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، وذلك من خلال الاطلاع على ما يلي:

- البحوث والدراسات السابقة.
- الأدبيات من الكتب والمراجع المتخصصة.
- استطلاع آراء المتخصصين (معلمين، موجهين، أساتذة جامعيين تربويين وأكاديميين).
- إعداد قائمة مبدئية بمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى.
- عرض القائمة في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى صلاحيتها.
- صياغة القائمة في صورتها النهائية.

- ٤- إعداد أدوات البحث وعرضها على المحكمين للتأكد من صلاحيتها.
- ٥- إعداد مواد المعالجة التجريبية وعرضها على المحكمين للتأكد من صلاحيتها.
- ٦- إجراء التجربة الاستطلاعية وحساب صدق وثبات الأدوات.
- ٧- اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهرى، وتقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.
- ٨- تطبيق الأدوات قبلياً على مجموعتي البحث والتأكد من تكافؤهما.
- ٩- التدريس لطلاب المجموعة التجريبية وفق خطوات استراتيجية التعليم المتمايز، وكذلك التدريس لطلاب المجموعة الضابطة بالطريقة السائدة.
- ١٠- تطبيق الأدوات بعدياً على مجموعتي البحث.
- ١١- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.

١٢- تحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

التعليم المتميز:

- عرفته (مها سلامة، ٢٠١٤، ٧٤) بأنه : استراتيجية تعليمية حديثة تهدف إلى خلق بيئة تعليمية مناسبة لجميع التلاميذ ، تلبى قدراتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم بطرق مختلفة .
- ويعرفه ذوقان عبيدات، سهيلة أبوالمسميد (٢٠٠٧) بأنه: تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب، وليس فقط الذين يواجهون مشكلات في التحصيل.
ويعرفه الباحث إجرائياً :

- بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على الطرائق والوسائل والأنشطة المختلفة التي يستخدمها المعلم، لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة من خلال التعامل مع مستوى كل طالب بما يناسبه وبالطريقة التي يفضلها من خلال الاعتماد على أنماط المتعلمين والتعلم التعاوني، لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لدى جميع الطلاب ، وتحقيق العدالة التعليمية لتحسين مستوى جميع الطلاب وتحسين مستوى العملية التعليمية .
مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي:

- عرفها محمد سعيد (٢٠١٢ م) بأنها أداء عقلي يتطلب تذكر القواعد النحوية وفهمها، وتطبيقها، وتحليلها، وتكوين التراكيب اللغوية، واكتشاف أخطائها وتصويب ما انحرف منها عن الأصول النحوية.
ويقصد بها في البحث الحالي إجرائياً :

- أنها قدرة الطالب على التحدث بلغة سليمة وعبارة مستقيمة، اعتماداً على فهم وتطبيق القواعد النحوية وتوظيفها عند التحدث بدقة وإتقان؛ لضمان سلامة اللسان من الوقوع في الخطأ أو اللحن حتى تصل الفكرة الصحيحة إلى السامع كما ظهر في إجابات التلاميذ عن الاختبار الأداء الشفهي، والدرجات الحاصلين عليها باستخدام مقياس التقدير المتدرج.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: الضبط النحوي:

اللغة هي أداة التواصل والتفاهم بين الأفراد، ويستطيع المتعلم أن يكتسب مهارات اللغة الأربع (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) من خلال اللغة، إلا أنه لا يستطيع أن يحقق ذلك بدقة إلا من خلال إلمامه بقواعد الضبط النحوي، فهي أساس اللغة وجوهرها.

فاللغة العربية ظاهرة اجتماعية، تؤدي وظائف متنوعة، ولاسيما الوظيفة الأساسية التي من أجلها وجدت اللغة، وهي الفهم والإفهام، وهذا يقتضي من المتكلم احترام جملة من القواعد اللغوية التي تضمن تواصلًا صحيحًا بين المتكلم والمخاطب، والنحو هو قوام تلك العملية - الفهم والإفهام - وأساس صحة الكلام، وهو يشكل نسقًا من القواعد التي تربط التراكيب بالمعاني الدلالية والمنطقية التي تعكس مقاصد المتكلم، بما يحقق التواصل السليم بينه وبين المخاطب (أحمد الحسن، ٢٠٠٩، ٢).

فمن سعة اللغة العربية اعتمادها على قواعد النحو والإعراب، فهو وسيلة من وسائل الإبانة والإفصاح، فالإعراب وضبط الكلمات إفصاح عن صلة الكلمات العربية بعضها ببعض، وعن نظام تكوين الجمل بالحالات المختلفة، وبه يفرق بين الفاعل والمفعول، ويروى أن رجلاً دخل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له من غير إعراب: " قتل الناس عثمان"، فقال له أمير المؤمنين: " بين الفاعل من المفعول، رض الله فاك"، وهذا يظهر أن الإعراب وضبط أواخر الكلمات هو الموصل إلى المعنى، وأن هذه الحركات التي وضعت للإعراب هي مطلب العقل في اللغة العربية (حسن شبانة، ٢٠٠٤، ١٠).

ونحن نعلم النحو لإتقان اللغة نطقاً وكتابةً، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نربط النجاح في تدريس النحو، أو نربط إتقان التلميذ للنحو بدرجة حفظه لقواعده، فنحن هنا وبهذه الحالة نعيش في مجتمع يعلم النحو ولا يُفسح المجال لاستخدامه عملياً، فلا يصح أن نعلم قواعد اللغة ولا نستخدمها إلا لثاماً، وإذا كان النحو معيّنًا على سلامة اللغة فليس حفظه أو حفظ أحكامه وحده موصلاً إلى تلك الغاية، بل يجب تطبيقه بكثرة المران والممارسة (مازن المبارك، ٢٠١٠، ٩٧٥).

ويظن الجميع أن قواعد النحو والقدرة على ضبط الكلمات صعبٌ للغاية، بل هي في الحقيقة بسيطة جداً، فهذه القواعد يمكن الإلمام بها بعد درس غير مرهق، ولا يحتاج المتعلم بعد ذلك إلا إلى كثرة التمرين والتمرن على تطبيق هذه القواعد الشاملة، فيستقيم بذلك لسانه دون عناء كبير، ولكن لا يتم ذلك إلا إذا قمنا بتبسيط قواعد النحو جداً بطرق عديدة، تمكن المتعلم من الإلمام بالقواعد النحوية في وقت قصير، فيتجنب اللحن في أكثر كلامه (محمد حسين، ١٩٧١، ٢٦، ٢٧).

ولن يستطيع المتعلم التمكن من مهارات الضبط وإعراب الكلمات إعراباً مناسباً يجاري مواقف الاستخدام اللغوي سواءً أكان مستقبلاً للغة أم مرسلًا لها إلا إذا تمكن من القواعد النحوية نظرياً وتطبيقياً، مع مراعاة السرعة والدقة في الأداء، وتجنب الأخطاء (خالد الهواري، ٢٠٠٤، ٤).

فالخطأ النحوي عند التلميذ المبتدئ خاصة لا بد أن يشخص ويعالج منذ البداية، وإلا فسوف يتحول فيما بعد إلى عادة يصعب السيطرة عليها والتخلص منها، ولا بد أن يكون التشخيص والعلاج في بدايات أو أولى مراحل تعلم التلميذ على وجه الخصوص؛ حتى تزداد فرص الاستفادة منه، ويكتسب التلميذ المهارات اللغوية وقواعد الضبط في سن مبكرة (محمد الشيخ، ١٩٩٩، ١٠٩).

أهمية الضبط النحوي:

للضبط النحوي أهمية كبيرة، فهو علمٌ لا بد منه لطالب العلم، فإذا كان طالب العلم غير متقن لقواعد الضبط النحوي الصحيح فإنه ينقصه شيء عظيم في طلبه للعلم وفي فهمه للعلوم، فللنحو أهمية كبيرة لوجوده في سائر العلوم والفنون، ومن هنا تظهر أهميته وأهمية تيسيره وتعليمه للطلاب بشتى الطرائق والوسائل، وهو يمثل أيضاً مفتاح الإحساس والشعور بجمال القرآن الكريم، فلا يمكن تذوق حلاوة القرآن إلا بتعلم النحو وإتقان مهاراته التي يمثل الجهل بها خطراً كبيراً على الفرد في دينه ودنياه.

ومما يدل على ذلك أن الصحابة رضي الله عنهم وتابعيهم وتابعي تابعيهم والعلماء من بعدهم كانوا يعدون اللحن والخطأ النحوي ذنباً، فهذا الحسن بن أبي الحسن يعثر لسانه بشيء من اللحن فيقول: أستغفر الله، ف قيل له فيه، فقال: من أخطأ فيها (أي اللغة) فقد كذب على العرب، ومن كذب فقد عمل سوءاً، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (النساء، الآية ١١٠)، ويقول الخليل بن أحمد: سمعت أيوب السخيتاني يحدث بحديث فلحن فيه، فقال: أستغفر الله: يعني أنه عد اللحن ذنباً، ويقول الأصمعي: أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(١)؛ لأنه لم يكن يلحن، فمهما رويت عنه ولحنت فقد كذبت عليه (ياقوت الرومي، ١٩٩١م، ٢٣).

وتبلغ خطورة عدم القدرة على ضبط الكلمات مداها في أنها قد تُحْمَل الإنسان من الإثم ما لا يستطيع حمله وهو لا يدري، فقد يحمله اللحن على أن يدخل في كتاب الله ما ليس فيه، فقد روي عن ابن هبيرة أنه قد جرى حديث عنده حتى جاء ذكر العربية

(١) متفق عليه .

فقال: والله ما استوى رجلان حسبهما واحد، ومروءتهما واحدة، أحدهما يلحن والآخر لا يلحن، إلا أن أفضلهما في الدنيا والآخرة الذي لا يلحن، فسأله من حضوره فقالوا: أصلح الله الأمير! هذا أفضل في الدنيا لفضل فصاحته وعربيته، وأريت الآخرة، ما باله فضيل فيها؟ قال إنه يقرأ كتاب الله على ما أنزل، والذي يلحن يحمله لحنه على أن يدخل في كتاب الله ما ليس فيه، ويخرج منه ما هو فيه قالوا: صدق الأمير ويرا محمد البستي، ١٩٧٧، ٢٢٠).

ومن الطرائف أنه قد يضيع حقه إن لم تكن متمكناً من مهارات الضبط النحوي الصحيح، ومما يدل على ذلك أنه قد قدم رجل رجلاً من النحويين إلى السلطان في دبين له عليه فقال: أصلح الله الأمير، لي عليه درهمان، فقال خصمه: لا والله أيها الأمير إن هي إلا ثلاثة دراهم ولكن لظهور الإعراب ترك من حقه درهماً (أبو عثمان الجاحظ، ١٩٩٨، ٢١٦).

ولا يتوقف الأمر على التعبير الشفهي فقط، فللضبط النحوي أهمية كبرى في تخريج مسائل الفقه أيضاً، فقد كان الفراء يرى أن النظر الصحيح في قواعد العربية يساعد على فهم أكثر العلوم، ويروى أن أبا عمرو الجرمي مكث ثلاثين سنة يفتي الناس في الفقه من كتاب سيبويه، وذلك أنه كان يعلم حديث رسول الله ﷺ فلما علم كتاب سيبويه تفقه في الحديث، إذ كان كتاب سيبويه يتعلم منه النظر والتفتيش، وبعض الفقهاء يعتمدون على الاحتجاج بالقواعد النحوية لإصدار الحكم الشرعي في الفروع الفقهية. (جمال الدين الأسنوي، ١٩٧٩، ١٩، ٢٠).

وإذا كانت الأحكام الفقهية لا ترد إلا والدعامة الإعرابية تعضدها، فكذلك هو حال كثير من الدلالات والمعاني في ثنانيا علم التفسير، فإن الحركة الإعرابية هي المرشدة إليها، ولذلك جعل علماء التفسير من شروط المفسر للقرآن الكريم أن يكون عالماً بقواعد اللغة وكيفية ضبط الكلمات، وقد نقلوا عن مالك بن أنس أنه قال: "لا أوتى برجل يفسر كلام الله وهو لا يعرف لغة العرب إلا جعلته نكالا" ومعرفة كلام العرب تقتضي معرفة قواعد الضبط النحوي. (سعيد عامر، ٢٠١٤، ٢٠٠).

وقوام البلاغة أيضاً هو مراعاة قواعد الضبط النحوي، فهي تتكون من أمرين: الأول الاحتراز عن الخطأ؛ لأن الاحتراز عن الخطأ يقصد به تأدية الكلام على وفق قواعد النحو وقوانينه، فمرجع ذلك إلى مراعاة قواعد الضبط النحوي، والثاني تمييز الفصيح من غيره إما بمخالفة القياس، وهذا عائد إلى علم الصرف وإلى علم النحو كذلك، وإما بضعف التأليف والتعقيد اللفظي الذي نحتكم فيه إلى قواعد الضبط النحوي فحسب (نشأت محمود، ٢٠١٦، ١٣٨).

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن النحو والنحاة يقفون بمثابة الرقيب على الإنتاج الأدبي والبلاغي، وكافة فروع اللغة، بل يتعداها إلى المواد العلمية الأخرى، فمن

خرج عن قواعده فقد خرج من العربية، ومن التزم به فهو من أهلها، فالنحاة أهل اللغة يلمحون الهفوات حين تبدل حركة مكان أخرى، وتضيق معاني الكلمات في آذانهم إذا ضاع الضبط النحوي الذي هو روحٌ للعلوم العربية والشرعية، فهو الماء العذب الزلال الذي سقاها وغذاها فأثمرت ثمارها وبوأت أصحابها مكاناً متميزاً بين الأمم.

أهداف تدريس الضبط النحوي:

الهدف الأساسي من تدريس الضبط النحوي بصفة عامة هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة أو التعبير الشفهي الصحيح، والقدرة على التنبيه إلى الخطأ النحوي لا حفظ القواعد المجردة، فالعربي الأول الذي أخذت اللغة عنه لم يكن يدري ما الحال، وما التمييز، ولم يكن يعرف ما الفرق بين المبتدأ والفاعل، فكل هذه الأسماء سماها مشايخ النحو عندما وضعوا قواعد اللغة لحفظها من اللحن (علي مدكور، ٢٠٠٧، ٣٠٧).

وقد أشار كل من: (فايزة عوض، ١٩٩٩، ٤)، (حسن شحاتة، ٢٠٠٢، ٢٠١، ٢٠٢) إلى عدة أهداف يسعى الضبط النحوي إلى تحقيقها، ومنها ما يلي:

- استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً.
- زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم المعلومات ونقد الأساليب التي يستمعون إليها أو يقرؤونها.
- تنمية حصيلة التلاميذ اللغوية.
- إدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب.
- تربية الذوق الأدبي والارتقاء به.
- القدرة على فهم المعنى وإدراكه دون لبس أو غموض.
- تعويد التلاميذ على دقة الملاحظة والموازنة والحكم.
- تنمية القدرة على اكتشاف الخطأ في التراكيب اللغوية.

علاقة الضبط النحوي بالتعبير الشفهي :

منذ القدم وعلماء العربية يؤكدون على معاني النحو، وأحكامه، ومكانته، وضرورة تطبيقه أثناء التحدث، وأن يراعي الشخص قواعد فيفظن إليها عند سماعها؛ حتى يصله المعنى، وإلا وصل إليه المعنى مغلوطاً، فالضبط النحوي أمر هام من أمور اللغة التي تقوم عليها، ويدخل كل فرع من فروعها.

فهو وثيق الصلة بالتعبير الشفهي، فالكلمة إذا لم تصل مضبوطة إلى السامع - كما أشرنا - فلن يستطيع فهمها، ولذلك يجب علينا أن نربي طلابنا وندريبهم على امتلاك الحس النحوي المرهف، لأن أول ملكة يجب أن يمتلكها التلميذ ليكون قادراً على التواصل الصحيح مع الآخرين هي ملكة الإعراب أو القدرة على ضبط الكلمات؛ حتى

يكون كلامه صحيحاً مضبوطاً على وفق القواعد النحوية التي يتعلمها، فيجب ألا ينصب همناً على تعليم قواعد النحو وحفظها فحسب، بل يجب علينا تدريب التلميذ على تطبيق هذه القواعد في مواقف الحياة المختلفة.

يقول ابن قتيبة: إن أعرابياً سمع مؤذناً يقول: " أشهد أن محمداً رسولَ الله " بنصب رسول ، فقال : ويحك يفعل ماذا؟ ودخل آخر السوق فسمعهم يلحنون، فقال سبحان الله! يلحنون ويربحون (عبدالله الدينوري، ١٤١٨ هـ ، ١٥٨).

وإذا نظرنا إلى قول الله تعالى : ﴿ **وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ** ﴾ (البقرة، الآية ٢٢١) ففي أول الآية ورد الفعل بالفتح، فهو من الفعل نكح، وجاء بفتح التاء تنبيهاً للرجال على ألا ينكحوا النساء المشركات حتى يؤمن، ثم جاء الفعل مرة أخرى بضم التاء، فهو من الفعل أنكح، وذلك تنبيهاً لأولياء الأمور ولولي المرأة ألا ينكحها لمشرك حتى يؤمن، وما فهم المعنى السابق والمراد بالآية الكريمة إلا بعد الضبط الصحيح للكلمات، فماذا لو فتحت التاء في الفعل الثاني؟ إذا لالتبس الأمر بين المذكر والمؤنث.

ومما يؤيد ذلك أن أعرابياً سمع إماماً يقرأ : ﴿ **وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا** ﴾ (البقرة، الآية ٢٢١) " بفتح تاء " تنكحوا"، فقال: سبحان الله! هذا قبل الإسلام قبيح فكيف بعده؟، ف قيل له: إنه لحن والقراءة: ﴿ **وَلَا تُنكِحُوا** ﴾ بضم التاء، فقال: قبحه الله، لا تجعلوه بعدها إماماً؛ فإنه يحل ما حرم الله (عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ١٩٨٨، ٣٦).

فالإعراب أو الضبط قرين المعنى فلا يفهم المعنى إلا به، وهو يضي على الحديث رونقاً وجمالاً، يقول شعبة: مثل الذي يتعلم الحديث ولا يتعلم النحو مثل البرنس لا رأس له ، وقال المأمون لأحد أولاده - وقد سمع منه لحناً - : ما على أحدكم أن يتعلم العربية، فيقيم بها أوده، ويزين بها مشهده، ويفل بها حجج خصمه بمسكتات حكمه، ويملك مجلس سلطانه بظاهر بيانه، أو يسر أحدكم أن يكون لسانه كلسان عبده أو أمته فلا يزال الدهر أسير كلمته؟ (يوسف بن عبد البر، د ت، ٦٤).

وقد ينسى الرجل ما هو فيه وينسى مكانه وزمانه إذا كان قلبه متعلقاً بالنحو وضاع أمامه الإعراب وفسدت في أذنه الكلمات، فيحكي الأصمعي: أن عيسى بن عمر النحوي الثقفي قد خاصم رجلاً إلى بلال بن أبي بردة، فجعل عيسى يتتبع الإعراب، وجعل الرجل ينظر إليه وهو يتحدث، فقال له بلال: لأن يذهب بعض حق هذا - وهو يقصد بذلك عيسى بن عمر- أحب إليه من ترك الإعراب، فلا تتشاغل به واقصد لحجتك، وهذا يؤكد ما سبق، فالعالم بالنحو لا يطيق أن يسمع الكلام ملحوناً، فهو يضرب أذنه ضرباً كضرب السياط، ويتذكر حادثة اللحن كما يتذكر نوائب الدهر،

وكلما نسي تردد الخطأ في أذنه، يروي أبو الحسن قائلاً: كان سابق الأعمى يقرأ ﴿ **الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ** ﴾ فقرأها "المصوّر" بالتشديد والفتح، فكان ابن جابان كلما قابله قال له: يا سابق ماذا فعلت في الحرف الذي تشرك فيه بالله؟ (أبو عثمان الجاحظ، ١٩٩٨، ٢١٦).

وبناءً على ما سبق يمكن القول إن التعبير الشفهي الصحيح يعتمد اعتماداً كلياً على الضبط النحوي، فهما روح وقلب في جسد واحد، لا يفترقان، فبدون الضبط النحوي تضعيب الكلمات، ويفسد المعنى، فتكره الأذن سماعه، فما وجدت قواعد الضبط النحوي إلا للدلالة على المعاني، والتفرقة بينها، وخلق الانسجام بين الكلمات.

ثانياً : التعليم المتمايز (Differentiated Teaching)

من حكمة الله ﷻ أن جعل الاختلاف والتمايز بين البشر سنة من سننه في الكون، قال تعالى: ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ** ﴾ (الروم، ٢٢)، ومنبع هذا الاختلاف والتمايز يمكن أن يرد إلى الخصائص والميول والمواهب والقدرات التي يتمتع بها كل تلميذ ؛ لأن كلاً منهم يندرج من بيئة مختلفة عن الآخر، وبناءً على هذا الاختلاف الموجود بين التلاميذ ظهر ما يسمى بالتعليم المتمايز أو ما يسميه بعض التربويين تنويع التدريس، أو التدريس المتباين، وذلك استجابة لهذه الاختلافات وتلبية لاحتياجات التلاميذ المختلفة.

الفرق بين التعليم المتمايز والتعليم التقليدي:

مما لا شك فيه أن هناك مجموعة من الفروق تميز الصفوف المتميزة عن غيرها من الصفوف التقليدية، فقد ذكر كل من (Tomlinson, 2005, 19) (كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ٤٠) (ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، ٢٠٠٧، ١١٩) (موسى القرني، ٢٠١٧، ٢٦٧) (معيض الحليسي، ٥١٤٣٢، ١٤٣٣، ٨٢) (أمل الخطيب، ٢٠١٧، ٣٢) مجموعة من الفروق بين الصف المتمايز والصف التقليدي، ففي الصف المتمايز الفروق بين التلاميذ تُدرس كأساس للتخطيط، ويكون التقويم مستمراً، ويكون التركيز على أشكال متعددة للذكاء، ويتم تعريف التفوق بالنمو الفردي انطلاقاً من نقطة البداية، ويتم توفير خيارات تعليمية تستند إلى اهتمامات التلاميذ، ويتم أيضاً توفير خيارات كيفية التعلم، كما يتم استخدام العديد من الترتيبات أو الأساليب التعليمية، ويتم تحديد التعليم من خلال مدى استعدادات التلاميذ واهتماماتهم وكيفية تعلمهم، ويتم استخدام المهارات الأساسية لتكوين معنى لها، وفهم المفاهيم والمبادئ الأساسية هو المحور الذي يركز عليه التعلم، ويتم استخدام المهمات ذات الخيارات المتعددة باستمرار، ويكون استخدام الوقت بشكل مرن، ويتم تقديم المادة بعدة طرق، وييسر المعلم مهارات التلاميذ ليصبحوا متعلمين أكثر اعتماداً على أنفسهم، ويساعد التلاميذ زملاءهم

والمعلم في حل المشكلات، ويعمل التلاميذ مع المعلم لوضع أهداف تعليمية فردية وعلى مستوى الصف كله، ويتم تقويم التلاميذ بطرق متعددة، وكل هذا يعكس الصف التقليدي.

مسوغات استخدام التعليم المتمايز في العملية التعليمية :

ويرى كل من (معيض الحليسي، ٢٠١٢، ٦٠) (ولاء فرج، ٢٠١٧، ٣٩) (مسفر المالكي، ٢٠١٤، ٦٣) (مشاعل الغامدي، ٢٠١٨، ١٠٤) (موسى القرني، ٢٠١٧، ٢٥٧) (سعد العطوي، ٢٠١٨، ٢٣٩، ٢٣٨) (وليد خليفة، ٢٠١٥، ٦٥) (Tomlinson 2005 , 159) أن هناك مجموعة من المسوغات أدت إلى تطبيق التعليم المتمايز في العملية التعليمية، ومن ذلك:

- ضرورة التنوع في مناهج التعليم، حيث إن هناك منهجاً واحداً يطبق على جميع التلاميذ، مما يتطلب تكييف هذا المنهج ليناسب الاحتياجات المختلفة للمتعلمين.
- ومنها أيضاً مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ومبدأ التربية حق للجميع، وأن تنمية المجتمع واجب على الجميع، وكذلك يعمل التعليم المتمايز على تحقيق تكافؤ الفرص والعدالة بين التلاميذ، ويعمل أيضاً على تحقيق النمو المتوازن للفئة العمرية للتلاميذ.
- اختصار التعليم المتمايز للوقت والجهد، وتكون نتائجه أكثر إثارة، وكذلك إذا نظرنا إلى التلاميذ نجد أن كل تلميذ له طابع خاص وطريقة مميزة بالتعليم، وأنه لا توجد طريقة تناسب كل التلاميذ، وكذلك فإن التعليم المتمايز يمنح كل التلاميذ الفرصة للمنفعة المرجوة من المنهج المقرر.
- وقد ذكرت (كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ٥٦) مجموعة أخرى من المسوغات دعت إلى استخدام التعليم المتمايز في العملية التعليمية، ومن هذه المسوغات:
 - **طبيعة التلاميذ:** لأن التلاميذ الذين نود أن نعلمهم لا يتعلمون بطريقة واحدة، وبينهم اختلافات متعددة تؤثر على رغباتهم في التعليم، وفي قدراتهم على التعلم، وعلى سرعتهم في التعلم، وعلى ما يفضلونه من طرق تعليم وتعلم، ولذلك نحن نحتاج إلى تنوع طرق وأساليب التدريس في أي موقف تعليمي، وفي أي فصل، وفي أي مرحلة.
 - **حقوق الإنسان:** حيث نصت جميع الاتفاقيات الدولية على حق كل فرد في الحصول على تعليم متميز دون تفرقة بين المتعلمين، سواء على أساس القدرات، أو الثقافات، أو المستوى الاقتصادي، ولن يتأتى التميز للجميع إلا بمراعاة احتياجات الأفراد المختلفة، وتنوع التدريس لتلبية الاحتياجات بكافة أنواعها .
 - **نظريات المخ البشري وأنماط التعلم:** فقد أكدت هذه النظريات على ضرورة تنوع التدريس داخل الفصل، الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى تنمية الذكاءات المتعددة، والأنماط المختلفة للتلاميذ .

- **أهداف العملية التعليمية:** حيث تشير الدراسات التربوية والنفسية إلى ضرورة التركيز على المتعلم كمحور للعملية التعليمية، وهذا ما تحققه نظرية تنويع التدريس، حيث تركز على مساعدة كل تلميذ على أن يحقق أهداف المنهج، ويصل إلى المستويات المعيارية المتفق عليها مهما كان مستواه، أو نوع ذكائه، أو نمط تعلمه.
 - **دافعية التعلم:** حيث يعتمد تنويع التدريس على التحدي الإيجابي للمتعلم، مما يخلق لديه الدافعية للتعلم، وهي المطلب الأساسي الذي نضمن به حدوث التعلم .
 - **مشكلات التعليم:** فتنويع التدريس يساهم في حل بعض مشكلات التعليم، فمن المتعارف عليه أن مشكلات التعليم في الفصول التقليدية كثيرة ومتعددة، كازدحام الفصول الدراسية، وقلة الإمكانيات، وبعض المشكلات الأخرى التي تخص الإدارة التقليدية أو الإشراف التقليدي، فيقدم التعليم المتميز حلاً مهماً تساعد في تقليصها، أو التغلب عليها حتى تتحقق أهدافه.
- ويرى الباحث أن من أهم المسوغات التي تدعو إلى تطبيق واستخدام التعليم المتميز- العدالة التعليمية، فإنه من الظلم أن تعرض المادة العلمية على التلاميذ بطريقة واحدة، أو اتباع نظام التلميذ المتوسط، فهذا يؤدي إلى الشعور بالملل بالنسبة للتلاميذ الضائقين، وإلى الإحباط للتلاميذ المتأخرين دراسياً، بل يجب تنويع طرق التدريس؛ حتى تناسب جميع التلاميذ، وذلك من أجل زيادة تحصيل التلاميذ للمادة العلمية، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، وتلبية احتياجاتهم وإمكانياتهم، ومساعدة التلاميذ على تمكنهم من الثقة بأنفسهم، ويكون الجو التعليمي جواً مليئاً بالمتعة، وتزول الصعوبة والملل.

أسس التعليم المتميز:

- ذكرت (Tomlinson, 2005, 59) مجموعة من الأسس التي ينطلق منها التعليم المتميز، ويعتمد عليها في نشر فلسفته التدريسية، وهي على النحو التالي:
- تعرف وتفهم المعلم للفرق الكامنة بين المتعلمين وتقديرها والبناء عليها.
 - التعاون والمشاركة بين كل من المعلمين والتلاميذ في التعلم.
 - الهدف والغاية الكبرى من التعليم المتميز تحقيق أقصى درجات النمو والنجاح لكل متعلم بالصف.
 - المرونة هي السمة المميزة في التعليم المتميز، والتقويم والتعليم أمران متلازمان.
 - المعلم يمتلك فكرة واضحة بشأن ما هو مهم في المادة الدراسية، ويعدل المعلم المحتوى والعملية، والنواتج التعليمي استجابة لاستعداد المتعلمين، وأساليب تعلمهم، ويشارك جميع التلاميذ في عمل محترم.

وأضافت (كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ٣٦، ٣٨) مجموعة من المبادئ والأسس التي يقوم عليها التعليم المتمايز، ومنها:

أولاً : الأسس القانونية:

وأهمها ما تنص عليه وثائق حقوق الإنسان من حق كل طفل في الحصول على تعليم عالي الجودة، وبما يتماشى مع قدراته وخصائصه، دون التمييز بين الأطفال حسب النوع (ذكور – إناث) أو المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو القدرات الذهنية والبدنية أو غيرها من الاختلافات.

ثانياً: الأسس النفسية:

يبنى التعليم المتمايز على عدد من الأسس النفسية، ومنها أنه لدى كل تلميذ القابلية والقدرة على عملية التعلم، وأن الطريق التي يتعلم بها التلاميذ تختلف من تلميذ إلى آخر، وأن درجات الذكاء متفاوتة ومتنوعة لدى الأفراد، وأن المخ البشري يسعى للفهم والوصول إلى معنى للمعلومات التي يستقبلها، وأن عملية التعليم تحدث بصورة أفضل في حالة التحدي المعتدل، وأن الإنسان يسعى دائماً إلى تحقيق النجاح والتميز.

ثالثاً: الأسس التربوية:

من أهم الأسس التربوية لتنوع التدريس ما يلي :

- المعلم هو منسق وميسر لعملية التعلم، وليس ديكتاتوراً يعطي الأوامر للتنفيذ.
- المتعلم هو أهم محاور العملية التعليمية، والتعلم هو الهدف الأساسي للتدريس.
- التركيز على الأفكار والمفاهيم الكبيرة أهم من كثرة التفاصيل التي لا تضيف قيمة علمية لموضوع التعلم.
- الفصل الدراسي يمثل مجتمعاً بين أفراده اختلافات، ولكنهم يعيشون في تكامل ويتعاملون مع بعضهم البعض تبعاً للعمل المطلوب، ومدى تقارب أو تباعد قدراتهم وميولهم، ولهذا يعتمد تنوع التدريس على مرونة مجموعات العمل.

أهداف التعليم المتمايز :

يرى كل من (معيض الحليسي، ٢٠١٢، ٥٨) (1, 2002، هيا كوكس Heacox) أن هناك أهدافاً متنوعة للتعليم المتمايز ومنها:

- تطوير مهمات تتسم بالتحدي والاحتواء لكل متعلم.
- تطوير أنشطة تعليمية تعتمد على الموضوعات والمفاهيم الجوهرية، والعمليات والمهارات المهمة، وكذلك تطوير طرق متعددة لعرض عملية التعلم.

- الاستجابة لمستويات الاستعداد لدى التلاميذ والاحتياجات التدريسية، والاهتمامات والتفضيلات في عملية التعلم.
 - توفير الفرص للتلاميذ للعمل وفق طرق تدريس مختلفة.
 - تكوين صفوف دراسية تشتمل على المتعلم المستجيب والمعلم السهل.
 - يعمل التعليم المتميز على إعداد التلميذ الذي يستطيع القيام بمهام حياتية واقعية متوقعة وغير متوقعة.
 - يساعد المعلمين على فهم واستخدام التقويم بشكل أكثر ملاءمة وفاعلية.
 - يقدم للمديرين والمعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور نظاماً تعليمياً شاملاً وأكثر فاعلية في تحقيق متطلبات الاختبار عالي المستوى.
- وبناءً على ما سبق يمكن القول إن تنفيذ التعليم المتميز يعتمد على التخطيط الجيد من قبل المعلم، والمتعلم، والإدارة المدرسية، حتى يستطيع المعلم تأدية مهمته، ويتمكن من الاستجابة لحاجات التلاميذ.

علاقة التعليم المتميز بالضبط النحوي في التعبير الشفهي:

مادة النحو في الأزهر الشريف طابع خاص، وذلك لأن التعليم الأزهرى يُعطي لهذه المادة اهتماماً خاصاً منذ القدم، ويتم تدريسه للتلاميذ بتعمق كبير، مما جعل المادة تشتمل على الكثير من المصطلحات، والتقسيمات، والتفريعات، والكثير من التشابك والتشعب، والاستثناءات الجافة الصعبة التي لا تتماشى مع ميول التلاميذ وحاجاتهم وقدراتهم، أضف إلى ذلك الكم الهائل الذي يدرسه التلاميذ، والذي قد يكون كثيراً في بعض الأحيان، مما يجعل من دراسة النحو دراسة نظرية تعتمد على حفظ القواعد مجردة بعيدة تماماً عن التطبيق، ولا تعطي الفرصة للطالب في توظيف النحو في حياته اليومية.

ويضاف إلى ذلك طرائق التدريس التقليدية التي يتبعها المعلم، واعتماده على طريقة المحاضرة بشكل مستمر، والتي تتمثل في الإلقاء، ويمثل فيها المعلم دور الخطيب، ويمثل التلميذ دور المستمع مهمل أيضاً الجانب التطبيقي تماماً، وعدم مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ، وإهمال حاجاتهم ورغباتهم وميولهم واستعداداتهم، والاعتماد على الكتاب المدرسي فقط مهمل أيضاً باقي مصادر التعلم الأخرى، وغياب الوسائل التعليمية المتنوعة، والاعتماد على نشاط واحد يقدم لجميع التلاميذ، وعدم إتاحة الفرصة للطالب في المشاركة في العملية التعليمية أو اختيار الأنشطة التي تناسبه.

وقد أدى كل ذلك إلى نضور التلميذ من مادة النحو، وشعوره بالملل من دراستها، مع أنها تمثل قواعد لغته التي يتحدث بها، ومن هنا نتجت مشكلة عدم قدرة التلاميذ على إتقان مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي، ويمكن التغلب على ما سبق من خلال توظيف استراتيجية التعليم المتميز لتسهيل دراسة هذه المادة وتدريسها؛ لمساعدة

التلاميذ على إتقان مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي، وذلك لأنها تقوم على مبدأ تعرف وتفهم المعلم للفروق الفردية الكامنة بين التلاميذ وتقديرها والبناء عليها، وأيضاً تعتمد على التعاون والمشاركة بين كل من المعلمين والتلاميذ في التعلم، وتعمل على تحقيق أقصى درجات النمو والنجاح لكل متعلم بالصف، وتجعل التقويم والتعليم أمرين متلازمين، وتعتمد على المرونة ومشاركة جميع التلاميذ في عملية التعلم، مما يجعل من المتعلم عنصراً نشطاً، وتتيح للمعلم تعديل المحتوى والعمليات والنواتج التعليمي استجابة لاستعداد المتعلمين وأساليب تعلمهم .

ويمكن توظيف التعليم المتمايز في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي على النحو التالي :

- تحديد عناصر عملية التدريس، والتي نستطيع من خلالها تطبيق التعليم المتمايز، وهي: المحتوى، والعمليات، ويقصد بها هنا أنشطة التلاميذ، والمنتج، وبيئة التعلم، وطرق وأدوات التقويم، واستخدام مصادر التعلم المتعددة، واستخدام أحدث الوسائل التعليمية والتكنولوجية (سعد العطوي، ٢٠١٨، ٣٥٧).
- التقويم (الاختبار القبلي) بهدف التشخيص وتقسيم التلاميذ إلى مستويات ومجموعات.
- تحديد أنماط التعلم المفضلة لدى التلاميذ (سمعي، بصري، حركي) وذلك من خلال استبانة الأنماط التي تم إعدادها، وتجهيز المادة العلمية في ضوءها.
- تصنيف التلاميذ إلى مجموعات عمل تعاونية غير متجانسة.
- تحديد مهارات الضبط النحوي المراد إكسابها وتنميتها لدى التلاميذ، وعرضها في شكل أنشطة تعليمية؛ ليتمكن التلاميذ من تطبيقها في تعبيراتهم الشفهية.
- إعداد البيئة التعليمية بما يناسب التلاميذ، وتجهيز الوسائل والأدوات.
- تقديم أنشطة متدرجة حسب مستويات التلاميذ.
- تعلم التلاميذ في مجموعات تعاونية حول أجزاء الدرس.
- استخدام استراتيجيات التدريس التي تم تحديدها.
- استخدام التكنولوجيا كأجهزة الكمبيوتر والوسائط البصرية والصوتية (تسجيلات صوتية عن الدروس، فيديوهات عن الدروس) ويتم تقديمها بأجهزة العرض المختلفة.
- تقديم التلاميذ نواتج التعلم الخاصة بكل منهم، بحيث يتمايز التلاميذ في تقديمها ويختلفون.
- إجراء التقويم على الدرس بهدف قياس مدى إتقان التلاميذ لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي، وتقديمهم وتحقيقهم للأهداف.

وبناءً على ما سبق يمكن القول إن تنفيذ التعليم المتميز يعتمد على التخطيط الجيد من قبل المعلم، والمتعلم، والإدارة المدرسية؛ حتى يستطيع المعلم تأدية مهمته، ويتمكن من الاستجابة لحاجات التلاميذ.

إجراءات البحث: وفيما يلي توضيح لإجراءات البحث في ضوء التعليم المتميز:

١- قائمة المهارات: من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية تتضمن مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى، وقد اشتملت القائمة على مقدمة تبين الهدف من تطبيقها، ومصادر بنائها، وتم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات المقترحة، ثم التحقق من ثبات تحليل القائمة باستخدام طريقة الاحتمال المنوالي (فؤاد السيد، ١٩٧٩، ٦٥٠) على مفرداتها، وتم التوصل لاحتمالات منوالية مرتفعة لجميع بنود القائمة، حيث كانت بين (٠,٨٣ - ٠,٩١)، مما يدل على ثبات قائمة المهارات، وذلك للوصول بالقائمة إلى صورتها النهائية التي أصبحت تشتمل على ست مهارات رئيسة مقسمة إلى خمس وعشرين مهارة فرعية، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال البحثي الأول: " ما مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى ؟"، وقد جاءت المهارات على النحو التالي:

- مهارة ضبط المنوع من الصرف، وشملت أربع مهارات فرعية.
- مهارة ضبط علامات الأفعال، وشملت ثلاث مهارات فرعية.
- مهارة ضبط الفعل الماضي، وشملت أربع مهارات فرعية.
- مهارة ضبط الفعل المضارع، وشملت ست مهارات فرعية.
- مهارة ضبط الأفعال الخمسة، وشملت ثلاث مهارات فرعية.
- مهارة ضبط فعل الأمر، وشملت خمس مهارات فرعية.

٢- إعداد اختبار الأداء الشفهي لمهارات الضبط النحوي :

اعتمد الباحث في إعداد الاختبار على المصادر التالية:

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال البحث.
- الاطلاع على بعض الأدبيات والكتابات التي تناولت مهارات الضبط النحوي، وخصوصاً التي اهتمت منها بالجانب التطبيقي.
- المصادر المتخصصة في مجال القياس والتقويم.
- قائمة المهارات التي تم إعدادها في البحث الحالي.
- كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى.

• استطلاع آراء المتخصصين وذوي الخبرة في مجال اللغة العربية ومناهج وطرائق تدريسها.

وجاء الاختبار في عشرة أسئلة لقياس ست مهارات رئيسة تشتمل على خمسين مهارة فرعية، وتم عرض الاختبار على السادة المحكمين وصولاً به للصورة النهائية، ثم تجربته على عينة استطلاعية لحساب صدقه وثباته، حيث بلغ معامل الثبات للاختبار (٠.٨٣٢)، وهذا يجعلنا نطمئن إلى استخدام هذا الاختبار كأداة للقياس في هذا البحث.

٣- مقياس تقدير الأداء المتدرج (Rubric) لقياس الجانب الأدائي لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي:

هدف المقياس إلى تقدير أداء تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى في مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي المشتمل عليها الاختبار، ووصف هذا الأداء بدقة من خلال المعايير التي تم تحديدها في المقياس، والخاصة بكل موضوع من الموضوعات الست المعطاة لتكون بمثابة المعيار الذي يتم الرجوع إليه للحكم على أداء التلاميذ، وتم عرض المقياس على السادة المحكمين وصولاً به إلى الصورة النهائية، ثم تجربته على عينة استطلاعية لحساب صدقه وثباته، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠.٨٧)، وهو معامل ثبات دال إحصائياً، بمعنى أن درجات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الوثوق في النتائج التي سيحصل عليها الباحث.

٤- إعداد مادتي المعالجة التجريبية:

أولاً: كتاب التلميذ المصاغ وفق استراتيجية التعليم المتمايز:

تم إعداد كتاب التلميذ بهدف مساعدة التلاميذ على دراسة بعض الموضوعات النحوية المقررة وفق استراتيجية التعليم المتمايز، بما يساهم في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي المرتبطة بهذه الموضوعات، وقد تضمن الكتاب ما يلي:

- ١) مقدمة: وقد تم فيها بيان الهدف من دراسة هذا الكتاب بالنسبة للتلاميذ.
- ٢) تعريف التلميذ بالتعليم المتمايز وطريقة العمل وبعض الإرشادات التي ينبغي على التلميذ اتباعها أثناء العمل.
- ٣) الدروس المختارة:

يحتوي هذا الكتاب على القواعد النحوية الخاصة بموضوعات (الممنوع من الصرف، علامات الأفعال، الفعل الماضي، الفعل المضارع، الأفعال الخمسة، فعل الأمر)، وقد اشتمل كل درس منها على ما يلي:

- أ- العنوان.
- ب- الأهداف: وقد تم صياغتها بصورة سلوكية، بحيث تصف السلوك المتوقع من التلميذ بعد مروره بمواقف التعلم.

ج - : **تحديد المراجع والمصادر التي يمكن الرجوع إليها بالنسبة للتلاميذ، وهذا يفيد في عملية البحث الجماعي أثناء مهام المجموعات التعاونية من خلال تحديد الوسائل المعينة، وما يستخدمه التلميذ أثناء العملية التعليمية من وسائل داخل الفصل وخارجه مثل: (الكمبيوتر، الكتاب المدرسي، تسجيلات صوتية للدروس المقررة، فيديوهات للدروس المقررة)، حيث تم إعداد بعض الفيديوهات والتسجيلات - من إعداد الباحث- التي تراعي أنماط التعلم المختلفة التي يفضلها كل تلميذ، والتي أعدت خصيصاً ليستعين بها التلميذ لفهم واستكشاف القاعدة النحوية من أجل تنمية المهارات النحوية أو الوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها، وقد وضعت الروابط الخاصة بكل درس داخل كتاب التلميذ، حيث يقوم التلميذ بمشاهدة محتوى هذه الروابط بناءً على النمط الذي يفضله: (سمعي، بصري، حركي)، ثم يقوم بعمل النشاط المصاحب لهذه الروابط، والتي تُعد بمثابة التمهيد للدرس.**

د- **الأمثلة: حيث تم عرض الأمثلة على التلاميذ، وقد روعي فيها السهولة والوضوح من خلال عرض الشاهد داخل المثال بخطوط ملونة مبتكرة حتى يسهل على التلميذ فهمها.**

ه- **تنظيم وعرض محتوى الدرس:**

حيث يتم تنظيم وعرض محتوى الدرس على التلاميذ، وذلك وفقاً للتعليم المتميز، وتوضيح ما يتم فيه من مهام تعاونية وأنشطة جماعية أثناء تدريس المحتوى التعليمي.

و- **الأنشطة التعليمية:**

اشتمل الكتاب على العديد من الأنشطة التي يتم تقديمها للتلاميذ بعد كل مرحلة من مراحل شرح الدرس.

ز- **تحديد أساليب التقويم:** يتم التقويم وفق استراتيجية التعليم المتميز بثلاث مراحل: (التقويم القبلي، ثم التقويم التكويني، ثم التقويم الختامي) وذلك للتأكد من مدى تمكن التلاميذ من الدرس.

ثانياً: **دليل المعلم وفق استراتيجية التعليم المتميز:**

قام الباحث بإعداد دليل المعلم لتدريس الموضوعات النحوية المختارة باستخدام استراتيجية التعليم المتميز؛ ليكون هذا الدليل مرشداً للمعلم وحلقة الوصل بينه وبين التلاميذ.

وهذا من منطلق أهمية دور المعلم كعنصر مهم في العملية التعليمية، وعامل رئيس في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي، ويعد دليل المعلم وسيلة أو أداة فنية للمعلم تساعد على إرشاده إلى كيفية تدريس المحتوى التعليمي، وقد اشتمل الدليل على المكونات التالية:

- مقدمة الدليل: وفيها يوضح الباحث مدى أهمية استراتيجية التعليم المتمايز، ودوره في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تنويع التدريس داخل الفصل، ومراعاة ميول واهتمامات وقدرات واحتياجات التلاميذ.
- الهدف من الدليل: هدف الدليل إلى مساعدة المعلم في تدريس المحتوى وفق استراتيجية التعليم المتمايز لتنمية مهارات الضبط النحوي الشفهي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري.
- فلسفة الدليل: تم توضيح الفلسفة التي يقوم عليها الدليل من خلال التأكيد على الفلسفة التي يقوم عليها التعليم المتمايز، والتي تركز على أن التلميذ هو محور العملية التعليمية، وأن دور المعلم هو التوجيه والإرشاد.
- محتوى الدليل: يحتوي هذا الدليل على القواعد النحوية الخاصة بموضوعات (المنوع من الصرف، علامات الأفعال، الفعل الماضي، الفعل المضارع، الأفعال الخمسة، فعل الأمر).
- توجيهات عامة للمعلم: حيث بيّن الدليل للمعلم كيفية أو خطوات تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي باستخدام التعليم المتمايز، وخطواته وآلية تنفيذه.
- الخطة الزمنية للتدريس: حرص الباحث على الالتزام بالخطة الدراسية الخاصة بمنهج القواعد النحوية المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري الموضوع من قبل قطاع المعاهد الأزهرية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، والمعتمدة من توجيه اللغة العربية، والسير في تدريس الموضوعات وفق الخطة الزمنية المحددة لذلك.

٥- التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المقترحة تم تطبيق أدوات البحث بعدياً ورصد البيانات ومعالجتها إحصائياً، وذلك على النحو التالي:

أ) النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيّة والضابطة في القياس البعدي لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي".

وللتأكد من صحة هذا الفرض، تم حساب مجموع المربعات لدرجات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في القياس البعدي لدرجات القياس المتدرج لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي، باستخدام اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي في اتجاه واحد One Way ANCOVA، والجدول (١)، (٢) يوضح هذه النتائج:

جدول (١)

المتوسط والانحراف المعياري للمجموعتين التجريبية والضابطة في

القياس البعدي لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد
تجريبية	11.0000	.74278	30
ضابطة	7.0000	.74278	30
المجموع	9.0000	2.14713	60

جدول (٢)

نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد الأحادي في اتجاه واحد لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة.
مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي	240.458 ^a	2	120.229	217.271	.000
الأثر الأساسي	206.862	1	206.862	373.827	.000
القياس القبلي	.458	1	.458	.828	.367
المجموعات	223.784	1	223.784	404.409	.000
الخطأ	31.542	57	.553		
المجموع	5132.000	60			
المجموع المصحح	272.000	59			

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدولين السابقين يتضح أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في المقياس المتدرج لمهارات الضبط النحوي في التعبير

الشفهي قد بلغ (١١) بانحراف معياري قدره (٠,٧٤٢)، بينما بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٧) بانحراف معياري قدره (٠,٧٤٢)، وبلغت قيمة (ف) للمجموعتين التجريبية والضابطة (٤٠٤,٤١)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين في مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي لصالح المجموعة التجريبية.

الفاعلية الخارجية للاستراتيجية ومستوى أثرها على مهارات الضبط النحوي للتعبير الشفهي.

ونظرا لوجود فرق دال إحصائيا بين درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي،

تم تطبيق معادلة مربع ايتا (η^2) لحساب حجم الأثر الناتج عن استخدام استراتيجية

التعلم المتمايز في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي لتلاميذ الصف

الأول الإعدادي الأزهرى، وقد تم حساب قيمة مربع ايتا (η^2) بالاستعانة بقيمة مجموع

المربعات للمجموعتين، ومجموع المربعات للخطأ وذلك من خلال المعادلة المقابلة:

$$\eta^2 = \frac{SS_{\text{factor-covariance}}}{SS_{\text{factor-covariance}} + SS_{\text{error}}}$$

والجدول (٣) يوضح قيمة مربع ايتا ومستوى حجم أثر الاستراتيجية المستخدمة على مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي:

جدول (٣)

قيمة مربع ايتا لحساب فاعلية الاستراتيجية المستخدمة في مهارات

الضبط النحوي للتعبير الشفهي

العدد	مجموع المربعات للمجموعتين	مجموع المربعات للخطأ	مربع ايتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
٦٠	٢٢٣,٧٨٤	٣١,٥٤٣	٠,٨٤٣	كبير

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة مربع ايتا (η^2) بلغ (٠,٨٤) تقريباً، وهي

قيمة مرتفعة حسب تصنيف كوهين (Cohen)، مما يدل على أن ٨٤% من تباين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في أداء التعبير الشفهي يمكن إرجاعه لاستخدام استراتيجية التعلم المتميز، وبذلك يكون قد تمت الإجابة على السؤال البحثي الثاني "ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المتميز في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى؟"

ب- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي".

وللتأكد من صحة هذا الفرض، تم حساب قيمة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للمقياس المتدرج لأداء التعبير الشفهي؛ باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة paired t-test، والجدول (٤) يوضح هذه النتائج.

جدول (٤)

قيمة " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة
التجريبية في التطبيق القبلي – بعدي لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
البعدي	11	1.53	.216	29	51.34	دال إحصائياً
القبلي	6.5	1.19	.194			

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول السابق يتضح أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للمقياس المتدرج لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي قد بلغ (11) بانحراف معياري قدره (1.53)، بينما بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للمقياس ككل (6.5) بانحراف معياري قدره (1.19)، وبلغت قيمة (ت) لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي (51.44)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجات حرية (٢٩).

وتشير هذه النتائج إلى وجود فرق بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للمقياس المتدرج لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي لصالح التطبيق البعدي، ومن ثم نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بوجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي لصالح التطبيق البعدي.



ونظرا لوجود فرق دال إحصائيا بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي، تم تطبيق

معادلة مربع إيتا (η^2) لحساب حجم الأثر الناتج عن استخدام استراتيجية التعلم

المتمايز في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي لتلاميذ الصف الأول الاعدادي، وقد تم حساب قيمة مربع إيتا .

$\eta^2 =$ (بالاستعانة بقيمة (ت) المحسوبة وذلك من خلال المعادلة المقابلة:

$$\frac{t^2}{df + t^2}$$

جدول (٥)

قيمة مربع إيتا لحساب الفاعلية الداخلية للاستراتيجية المستخدمة

المجموعة	العدد	درجات الحرية	قيمة ت	مربع ايتا مستوى حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
التجريبية	٣٠	٢٩	٥١,٣٤	٠,٩٧	كبير

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا (η^2) بلغ (٠,٩٧) تقريبا، وهي

قيمة مرتفعة حسب تصنيف كوهين (Cohen)، مما يدل على أن ٩٧% من تباين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الأداء الشفهي يمكن إرجاعه لاستخدام استراتيجية التعلم المتمايز.

نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية :

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي لصالح التطبيق البعدي.

تفسير نتائج البحث:

من خلال ما تم عرضه من بيانات، وتحليلها إحصائياً، وتحقق الفروض يمكن ملاحظة ارتفاع مستوى الطلاب في التطبيق البعدي عن القبلي، مما يثبت فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي لدى مجموعة البحث، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما يلي:

- اعتماد استراتيجية التعليم المتمايز على التعليم المتمركز حول التلميذ، ولهذا استطاع التلميذ أن يتعامل مع القاعدة النحوية بطريقة عملية أكثر من الحفظ والاستظهار لهذه القواعد.
- المصادر في استراتيجية التعليم المتمايز تم اختيارها بعناية؛ بحيث تكون لغتها بسيطة ومناسبة لمستوى التلاميذ وخبراتهم، كما أن الفيديوهات والتسجيلات التي تم عملها كانت من إعداد الباحث، وروعي فيها أن تكون مناسبة للتلميذ.
- طبيعة استراتيجية التعليم المتمايز، حيث إن من أشكالها تقديم المحتوى في ضوء أنماط المتعلمين (سمعي-بصري-حركي) من خلال خطوات منظمة، وهو ما قام به الباحث؛ حيث قام بتنوع طرائق وأساليب عرض المحتوى والوسائل التعليمية، مما أدى إلى جذب انتباه التلاميذ وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، ووفر لهم جواً من المتعة والتشويق خلال تعلم الدرس.
- ساعدت الاستراتيجية على حرية انتقال التلاميذ بين المجموعات من أجل الحصول على المعلومات الصحيحة، وبذلك وفرت فرصاً جديدة للتعلم، وساعدت على تحقيق الأهداف المنشودة.
- ساعد التعليم المتمايز التلاميذ، حيث أتاح الحرية لهم في ممارسة المهارات النحوية بعد التدريب عليها، مما كان له أكبر الأثر في تنميتها لديهم.
- مناسبة استراتيجية التعليم المتمايز لمستويات التلاميذ كما أشار إلى ذلك السادة المحكمون.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم توصل إليها البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة التزام معلم اللغة العربية بالنطق باللغة العربية الفصحى، وتوظيف القواعد في حديثه أمام التلاميذ، وذلك ليكون قدوة حسنة لتلاميذه، ولتعويدهم على سماع الأساليب العربية الصحيحة الخالية من الأخطاء اللغوية، فقد أثبتت غالبية الأبحاث التربوية أن الاستماع والمحاكاة من أفضل الطرق لترسيخ المهارات المراد تعلمها.
- ضرورة إعطاء التلاميذ فرصاً كافية لتطبيق المهارات النحوية التي تم تعلمها، وذلك من خلال التحدث باللغة العربية الفصحى، لبيان أوجه القوة والضعف فيما لديهم من مهارات نحوية، وضرورة تصويبهم أثناء التحدث عند الخطأ، كما يجب الإشارة إلى القواعد خلال التحدث وربطها بتقويم السنة التلاميذ، وهذا من أنجح الطرق التربوية التي تساعد على زرع المهارات النحوية لدى التلاميذ.
- يجب أن تركز الامتحانات النهائية على الجانب التطبيقي قدر الإمكان، وأن يتم اختبار التلاميذ في القواعد النحوية تحريراً وشفهياً، وأن يكون الثقل في وضع الدرجات على الجانب التطبيقي والأدائي، وهذا بدوره سيجعل التلاميذ يهتمون بالتمرس على استخدام مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي.
- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس القواعد النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، لما لها من أثر واضح في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي، وتوظيف هذا الأسلوب في المناهج التعليمية لتصبح جزءاً أساسياً من العملية التعليمية.

مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج يقترح الباحث إجراء البحوث والدراسات التالية؛ استكمالاً للبحث الحالي:

- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على طلاب المرحلة الثانوية.
- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على بعض فنون اللغة الأخرى وأنظمتها.
- دراسة فاعلية التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم النحوية، والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- دراسة فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات تدريس فنون اللغة العربية لدى الطلاب المعلمين في ضوء التعليم المتمايز.
- دراسة فاعلية التعليم المتمايز في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم عبد الله المحيسن، (٢٠٠٧) تدريس العلوم تأصيل وتحديث، الرياض، مكتبة العبيكان.
- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٩٩٨) البيان والتبيين، الجزء الثاني، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة السابعة، مطبعة المدني، المؤسسة بالقاهرة.
- أبو محمد عبدالله بن قتيبة الدينوري (١٤١٨ هـ) عيون الأخبار، الجزء الرابع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- أحمد حسن إسماعيل الحسن (٢٠٠٩) الفائدة التخاطبية في نظرية النحو العربي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن.
- أمل سعدي عزات الخطيب (٢٠١٧): أثر توظيف مدخل التدريس المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وعمليات العلم في مادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.
- جلال الدين السيوطي (١٩٨٦): المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، الجزء الثاني، تحقيق (محمد أحمد جاد المولى بك، علي محمد البجادي، محمد أبو الفضل إبراهيم) المكتبة العصرية صيدا، بيروت لبنان.
- جمال الدين بن الحسن الأسنوي (١٩٧٩) الكوكب الدرّي في تخريج الفروع الفقهية على المسائل النحوية.
- حسن سيد شحاتة (٢٠٠١) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق طه، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- حسن محمود شبانة (٢٠٠٤) ظاهرة الاتساع في النحو العربي رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن.
- حنان محمد الطويرقي (٢٠١٣) التدريس المتمايز، مكتبة خوارزم العلمية، جدة .
- خالد محمود الهواري (٢٠٠٥): أثر طريقة مقترحة قائمة على نمذجة العمليات الإعرابية في تنمية مهارات الإعراب والضبط النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي العام، مجلة كلية التربية، بني سويف، جامعة القاهرة ع، ٤، ج٢.
- ذوقان عبيدات، سهيلة أبوالمسميد (٢٠٠٣) استراتيجيات التفكير في القرن الواحد والعشرين، دليل المعلم والمُشرف التربوي، عمان، دار الفكر التربوي.
- راتب عاشور مقداوي (٢٠٠٥): المهارات القرائية و الكتابية وطرائق تدريسها واستراتيجياتها، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- زهور محمد فودة (٢٠١٢) برنامج لغوي باستخدام الحاسوب لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد ١٣١.

سعد سليمان العطوي (٢٠١٨) واقع استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس مقرر لغتي الجميلة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية مج ٣٤، ٣٤، جامعة أسيوط.

شعبان عبدالقادر أبو غزالة (٢٠٠٧) فاعلية التعليم التعاوني في تنمية قدرة طلاب الصف الثالث الإعدادي الأزهري على تطبيق القواعد النحوية في القراءة الجهرية والتعبير الكتابي.

عدنان حسين الحاج (٢٠١٤) أثر برنامج إثرائي قائم على نموذج رنزولي في تحسين مهارتي التعبير الشفهي والكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

علي أحمد مدكور (٢٠٠٧) طرق تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة. **فايز بن محمد المهداوي (٢٠١٢)**: أثر استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في تنمية التحصيل لمكرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

فايزة السيد عوض (٢٠٠٢) تدريس القواعد النحوية بالفريق وتأثيره في تنمية التحصيل والأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية بطنطا (جودة التعليم في المدرسة المصرية، التحديات، المعايير، الفرص) ج ٢.

فؤاد البهي السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي.

كوثر حسين كوجك (٢٠٠٨) تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعليم في مدارس الوطن العربي، بيروت، مكتبة اليونسكو الإقليمية للتربية في الدول العربية.

مازن المبارك (٢٠١٠) تعليم النحو، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٨٥ ج ٤. **محمد بن حبان البستي (١٩٧٧)** روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تحقيق محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية، القاهرة.

محمد سعيد الزهراني (٢٠١٢) مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في جامعة الطائف من المهارات النحوية، مجلة كلية التربية، جامعة الإسماعيلية، العدد ٢٣.

محمد عبد الرؤوف الشيخ (١٩٩٩) أثر نمطية الأمثلة والتدريبات النحوية على سلامة الإعراب وفهم المعنى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ١٠ ع ٣٥.

محمد كامل حسين (١٩٧١) النحو المعقول، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ٢٧.

- مسفر بن عيضة المالكي (٢٠١٤) تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء استراتيجية التعليم المتمايز، مجلة التربية ج٣، ١٥٩٤، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- مشاعل مهدي الغامدي (٢٠١٨): أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية التحصيل المعرفي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، مجلة تربويات الرياضيات مج٢١، ٢٤، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.
- معيض بن رجب الحلبيسي، (٢٠١٢): أثر استخدام التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- موسى عبد المعين القرني (٢٠١٧) أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر لغتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة البحث العلمي في التربية ١٨٤، ج٢، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- نشأت علي محمود (٢٠١٦) النحو والبلاغة، الوظيفة والعلاقة، مجلة كلية الآداب، ١١٦٤، جامعة بغداد.
- وليد السيد أحمد خليفة (٢٠١٥): فعالية برنامج للتعليم المتمايز المحوسب في تحسين الاندماج في تعليم القراءة والفهم القرائي المعرفي وما وراء المعرفي لدى التلاميذ الموهوبين وذوي صعوبات التعلم، مجلة التربية، العدد ٦٦، ج٢، كلية التربية جامعة الأزهر.
- ياقوت الحموي الرومي (١٩٩٣) معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
- يوسف بن عامر الرحيلي (٢٠١٣): أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل والاتجاه نحو مادة العلوم لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة السعودية.
- يوسف بن عبد البر القرطبي (د ت) بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والهاجس، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ثانياً: المراجع العربية باللغة الانجليزية:

- Ibrahim Abdullah Al-Muhaisen, (2007) Teaching Science, Rooting and Modernizing, Riyadh, Al-Obaikan Bookshp.
- Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz (1998) Al-Bayan wa Al-Tabeen, Part Two, investigated by Abd Al-Salam Muhammad Harun, seventh edition, Al-Madani Press, Foundation in Cairo 0
- Abu Muhammad Abdullah bin Qutaiba Al-Dinori (1418 A.H.) Oyoun Al-Akhbar, Part IV, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.



- Ahmed Hassan Ismail Al Hassan (2009) Conversational Interest in Arabic Grammar Theory, Ph.D. Thesis, Faculty of Arts, Yarmouk University, Jordan.
- Amal Saadi Ezzat Al-Khatib (2017): The effect of employing differentiated teaching approach in developing conceptual comprehension and science processes in science for fifth grade female students, Master's thesis, The Islamic University of Gaza.
- Jalal Al-Din Al-Suyuti (1986): Al-Mizhar in the Sciences of Language and its Kinds, Part Two, Investigated by (Mohammed Ahmed Gad Al-Mawla Bey, Ali Muhammad Al-Bajadi, Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim) Modern Library Saida, Beirut, Lebanon 0
- Jamal Al-Din Bin Al-Hassan Al-Assawi (1979) Al-Kawakib Al-Dari in the graduation of jurisprudential branches on grammatical issues
- Hassan Sayed Shehata (2001) Teaching Arabic between theory and practice, 5th edition, Cairo, Egyptian Lebanese House.
- Hassan Mahmoud Shabana (2004) The phenomenon of widening in Arabic grammar, Ph.D. Thesis, Faculty of Arts, Yarmouk University, Jordan.
- Hanan Muhammad Al-Tuwairqi (2013) Differential Teaching, Khwarizm Scientific Library, Jeddah.
- Khaled Mahmoud Al-Hawari (2005): The effect of a proposed method based on modeling the grammatical processes in developing the grammatical and grammatical control skills of first year secondary female students, Journal of the College of Education, Beni Suef, Cairo University, Volume 4, Part 2.
- Thouqan Obeidat, Suhaila Abu Al-Sameed (2003) Thinking Strategies in the Twenty-first Century, Teacher and Educational Supervisor's Guide, Amman, House of Educational Thought.
- Ratib Ashour Miqdadi (2005): Reading and Writing Skills, Teaching Methods and Strategies, Amman, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Zohour Muhammad Fouda (2012) A language program using the computer to develop the grammatical skills of first year preparatory students, Reading and Knowledge Magazine, Egypt, No. 131.
- Saad Suleiman Al-Atwi (2018) The reality of using the differentiated education strategy in teaching My Beautiful Language course from the point of view of Arabic language teachers at the primary stage, Journal of the College of Education Volume 34, Volume 3, Assiut University.
- Shaaban Abdel-Qader Abu-Ghazaleh (2007) The effectiveness of cooperative education in developing the ability of third-grade preparatory Al-Azhar students to apply grammatical rules in oral reading and written expression.

- Adnan Hussein Al-Hajj, (2014). The effect of an enrichment program based on the Renzulli model in improving the oral and written expression skills of outstanding tenth grade students, PhD thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan.
- Ali Ahmed Madkour (2007) Methods of Teaching Arabic Language Arts, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo.
- Fayez bin Muhammad Al-Mahdawi (2012): The effect of using the differentiated teaching strategy in developing the achievement of biology repetition for second-grade secondary students, Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.
- Fayza Al-Sayed Awad (2002) Teaching Grammar in the Team and its Impact on the Development of Language Achievement and Performance among Preparatory Stage Students, Seventh Scientific Conference of the Faculty of Education in Tanta (Quality of Education in the Egyptian School, Challenges, Standards, Opportunities) Part 2.
- Fouad Al-Bahi Al-Sayed (1979): Statistical Psychology and Measurement of the Human Mind, Cairo, Dar AlFikr Alaraby.
- Kawthar Hussain Kojak (2008) Diversifying Teaching in the Classroom A Teacher's Guide to Improving Teaching and Teaching Methods in Schools in the Arab World, Beirut, UNESCO Regional Library for Education in the Arab Countries.
- Mazen Al-Mubarak (2010) Teaching Grammar, Journal of the Arabic Language Academy in Damascus, volume 85, part 4.
- Muhammad ibn Habban al-Basti (1977) Rawdat al-Uqla wa al-Nuzha al-Fudlaa, investigated by Muhammad Hamid al-Fiqi, Library of the Muhammadiyah Sunnah, Cairo.
- Muhammad Saeed Al-Zahrani (2012) The level of grammatical skills of Arabic language students at Taif University, Journal of the College of Education, Ismailia University, No. 23.
- Mohamed Abdel-Raouf El-Sheikh (1999) The impact of stereotypical examples and grammatical exercises on the integrity of syntax and understanding of meaning among first-year preparatory students, Journal of the College of Education, Benha University, Vol.
- Muhammad Kamel Hussein (1971) Reasonable Grammar, Journal of the Arabic Language Academy in Cairo, vol. 27.
- Misfer bin Aida Al-Maliki (2014) Evaluating the teaching performance of Islamic education teachers in the primary stage in the light of the differentiated education strategy, Education Journal, part 3, p. 159, Faculty of Education, Al-Azhar University.
- Mashaël Mahdi Al-Ghamdi (2018): The impact of the differentiated education strategy in teaching mathematics on developing the cognitive achievement of sixth grade female students, Mathematics Education Journal, Volume 21, Vol. 2, The Egyptian Association for Mathematics Education.
- Moaid bin Rajab Al-Halisi, (2012): The effect of using differentiated education on academic achievement in the English language



- course for sixth graders, unpublished master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Musa Abdel Moeen Al-Qarni (2017) The effect of using the differentiated education strategy on academic achievement in a language course for fifth-grade students, Journal of Scientific Research in Education, part 18, part 2, Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University.
- Nashat Ali Mahmoud (2016) Grammar and Rhetoric, Function and Relationship, Journal of the College of Arts, p. 116, University of Baghdad.
- Walid Al-Sayed Ahmed Khalifa (2015): The effectiveness of a computerized differentiated education program in improving integration in teaching reading and cognitive and metacognitive reading comprehension among gifted students and those with learning difficulties, Education Journal, No. 66, part 2, Faculty of Education, Al-Azhar University.
- Yaqout Al-Hamawi Al-Rumi (1993) A Dictionary of Writers, achieved by Ihsan Abbas, Part One, First Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Lebanon.
- Youssef bin Amer Al-Rah (2013): The effect of using the differentiated education strategy on achievement and attitudes toward science for second-year intermediate secondary school students, a master's thesis, College of Education, Taibah University, Saudi Arabia.
- Youssef bin Abdul-Barr Al-Qurtubi (DT) The joy of the Majalis, Anas Al Majalis, sharpening the mind and the obsession, achieved by Muhammad Morsi Al-Khouli, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

ثالثا : المراجع الاجنبية :

- Heacox. D. (2012). *Differentiating instruction in the regular classroom: How to reach and teach all learners (Updated anniversary edition)*. Free Spirit Publishing.
- Tomlinson, C. A. (1995). Deciding to differentiate instruction in middle school: One school's journey. *Gifted child quarterly*, 39(2),